

الدرس 3 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله اجمعين. نعم.

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى بن يحيى الليثي عن مالك بن انس عن ابن شهاب - [00:00:02](#)

ان عمر ابن عبد العزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة ابن الزبير فاخبره ان المغيرة ابن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل

عليه ابومسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة - [00:00:22](#)

اليس قد علمت ان جبريل نزل فصلى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:37](#)

وسلم ثم صلى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا امرت فقال عمر بن عبدالعزيز اعلم ما تحدث به يا عروة او ان

جبريل هو الذي اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة - [00:00:53](#)

قال عروة كذلك كان بشير ابن ابي مسعود الانصاري يحدث عن ابيه قال عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في - [00:01:09](#)

قبل ان تظهر كنا بلغنا في الكلام عن هذا الحديث الى قول عمر بن عبدالعزيز رحمه الله لعروة بن الزبير لما تحدث به يا عروة فقال

عروة بعد ذلك كذلك كان بشير بن ابي مسعود - [00:01:25](#)

الانصاري يحدث عن ابيه فابرز له اسناده. وبشير هذا ابن ابي مسعود الانصاري آا احد التابعين جزم البخاري ومسلم وابو حاتم

والعجلي وغيرهم انه تابعي. وآا ذكره ابن عبد البر في الصحابة بانه عند ابن عبد البر ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ورآه

فهو عنده من صغار الصحابة - [00:01:48](#)

كذلك ذكره ابن حجر في الاصابة ومات رحمه الله سنة ثلاث وستين مقتولا في وقعة الحرة الشهيرة سنحدثكم عنها ان شاء الله في

مجلس قادم. قال كذلك كان عروة كان كان بشير ابن ابي مسعود - [00:02:18](#)

الانصاري يحدث عن ابيه. وهنا سؤال كيف جاز لابن لعمر بن عبدالعزيز رحمه الله وهو ومن هو اجتهادا في طلب العلم وهو امام من

ائمة المسلمين. كيف جاز عليهم جهل بمعرفة اوقات الصلاة؟ والجهل - [00:02:38](#)

اهلوا بي اوقات الصلاة لا يسع احدا فهذا سؤاله لكن قالوا في الجواب عنه ان عمر بن عبدالعزيز رحمه الله لم يكن جاهلا باوقات

الصلاة انما كان جاهلا بقصة مشروعيتها - [00:03:02](#)

بالسبب الموجب لاوقات الصلاة وقد كان عنده مثلا ان اوقات الصلاة آا كانت بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم لا من جبريل

ولذلك قال له او ان جبريل هو الذي - [00:03:18](#)

اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوقات الصلاة آا قالوا يعني هذا لم يكن جهلا باوقات الصلاة وانما كان جهلا بالسبب الموجب لها.

نعم قال عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس

في حجرته - [00:03:31](#)

قبل ان تظهر قال عروة ولقد حدثتني عائشة بنت ابي بكر الصديقة بنت الصديق ام المؤمنين الفقيهة العابدة الربانية احب خلق

احب خلق الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت احب خلقهم اليه - [00:03:57](#)

روى الترمذي وابن حبان عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال يا رسول الله من احب الناس اليك؟ قال عائشة قال من الرجال قال ابوها كانت رضي الله عنه رضي الله عنها فقيهة - [00:04:21](#)

آ كثيرة الرواية كثيرة الفقه هي من المكثرات من الحديث. الذين المكثرون من الحديث آ من الصحابة اه سبعة سبع مذكورون في قول القائل اه سبع من الصحب فوق الالف قد ذكروا - [00:04:40](#)

وقد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر ابو هريرة سعد جابر انس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر ابو هريرة طيرة سعد. هذا سعد بن مالك بن سنان او ابو سعيد الخدري - [00:05:01](#)

ابو هريرة سعد جابر انس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر. تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هجرتي بسنة وقصة ذلك آ ما رواه احمد والبياق وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت لما هلك - [00:05:17](#)

خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان ابن مظعون الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هل تزوج يعني هل تتزوج بحذف احدي التأيين في المضارع؟ قال من؟ قالت ان شئت بكرا وان شئت ثيبا. قال فمن البكر - [00:05:38](#)

قالت بنت احب خلق الله عز وجل اليك عائشة بنت ابي بكر. قال فمن الثيب؟ قالت سودة بنت زمعة قد امنت بك واتبعك على ما تقول. قال فاذكريهما علي. فذهبت خولة الى بيت - [00:06:01](#)

ابي بكر فوجدت ام رمان ام عائشة رضي الله عنها فقالت يا ام رمان ماذا ادخل الله عز وجل عليكم من الخير والبركة؟ قالت وما ذاك؟ قال ارسلني قالت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطب عليه عائشة - [00:06:19](#)

فقالت ام الرومان انتظري حتى يأتي ابو بكر. فلما جاء ابو بكر قالت خولة يا ابا بكر ماذا ادخل الله عز وجل عليكم من الخير والبركة. قال وماذا؟ قالت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطب عليه عائشة. فقال ابو بكر وهل - [00:06:38](#)

وانما هي ابنة اخيه فرجعت خولة فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعي اليه فقول لي انا اخوك في الاسلام وانت اخي وابنتك تصلح لي. فرجعت خولة فذكرت ذلك له. فقال لها ابو بكر - [00:06:58](#)

انتظري وخرج. فقالت ام رومان زوجته ان عدي بن جبير بن مطعم كان قد اه اه ان اه جبير ابن مطعم كان قد ذكرها على ابنه. واه آ لا والله ما وعد عدة قط فاخلفها تقصد ابا بكر. فدخل ابو بكر على الرجل - [00:07:20](#)

زوجته عنده ام الفتى. فقالت له يا ابا بكر لعلك مصبى صاحبنا مدخله في دينك هذا الذي انت عليه ان تزوج اليك. فالتفت ابو بكر الى الرجل فقال له اقول هذه تقول - [00:07:49](#)

فقال له انها تقول ذلك كالمزكي لقولها. فخرج ابو بكر وقد اذهب الله ما كان في نفسه من عدته التي كان وعده وقال لخولة ادع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فزوجها اياه. وكانت رضي الله عنها عالمة - [00:08:10](#)

واسعة العلم كثيرة الرواية. قال عروة ابن الزبير وهو ابن اخيها وكان من الزم الناس لها والصقهم بها. ما رأيت احدا قط اه اعلم بشعر ولا بفقه ولا بطب من عائشة. وقال الزهري - [00:08:30](#)

لو جمع علم عائشة الى علم امهات المؤمنين وعلم النساء. لكان علم عائشة افضل. وكانت مع ذلك رضي الله عنها انها زاهدة عابدة. روى ابن سعد في طبقاته عن ام ذرة قالت اوتيت عائشة بمائة الف ففرقتها - [00:08:51](#)

هي يومئذ صائمة فقالت لها ام ذرة هذه اما استطعت فيما فرقت؟ ان تشتري بدرهم لحما تفطرين عليه فقالت لها عائشة رضي الله عنها لو ذكرتي لفعلت. ولما اشتكت مرضها الذي ماتت فيه دخل عليها ابن عباس رضي الله عنهما - [00:09:15](#)

فقال يا ام المؤمنين تقدمين على فرت صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر. وماتت رضي الله عنها في مرضها ذاك سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين - [00:09:35](#)

وهي ابنة خمس وستين سنة. وفيها يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه حصان رزان ما تزن بريية وتصبح غرثا من لحوم الغوافل عقيلة حي من لؤي بن غالب كرام المساعي مجدها غير زائل. مهذبة قد طيب الله - [00:09:51](#)

وطهرها من كل سوء وباطل. فان كان ما قد قيل عني قلته يقصد حديث الافك. فان كان ما قد قيل عني قلته فلا رفعت صوتي الي اناملي فكيف وودي ما حييت ونصرتي لآل رسول الله زين المحافل؟ رأيتك وليغفر لك الله حرة من المحصنات - [00:10:11](#)

ذات الغوائد وقول عروة فلقد حدثتني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في ازواجه صلى الله عليه وسلم. والمجمع عليه احدى عشرة امرأة مجموع مجموعة اسماؤهم في هذا البيت الذي كل كلمة منه تشير الى الحرف الاول من اسماء امهات المؤمنين. وقد - [00:10:34](#)

صاحب هذا البيت اسماء امهات المؤمنين على الترتيب الذي تزوجهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خليلي سبا عقلي حلازين هالة زهاجفنها رمزا صحيحا مهذباً يشير بقوله خليلي الى خديجة بنت خويلد. ويشير بقوله سبا الى سودة بنت زمعة - [00:11:04](#)

عقلي عائشة بنت ابي بكر. حلى حفصة بنت عمر. زين زينب بنت خزيمة هالة هند بنت ابي امية وهي ام سلمة خليلي سبا عقلي حلا زين هالة زها زينب بنت جحش جفنها جويرية بنت الحارث المصطلقية رمزا رملة بنت ابي سفيان صحيحا - [00:11:31](#)

بنت حبيم اخطب مهذبة ميمونة بنت الحارث الهالالية. وقد مات في حياته صلى الله عليه وسلم ثنتان. وهما خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة ومات صلى الله عليه وسلم عن سائرهم - [00:12:02](#)

وقول عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قوله زوج هذه هي اللغة العالية اللغة الفصيحة التي جاء بها القرآن زوج لا زوجة بغيرها للتأنيث. قال ربنا سبحانه وان اردتم استبدال زوج مكان زوجي - [00:12:20](#)

وقال ربنا واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك وقال ربنا سبحانه وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فهذه هي اللغة العالية الفصيحة بعض اهل اللغة يرى ان زوجه هذا لحن هذا غلط - [00:12:40](#)

لا تقوله العرب هذا الاصمعي مثلاً يقول لا تكاد العرب تقول زوجة انما العرب تقول زوج ومن اين ات زوجها هذه؟ قال زوجة هذه من تسامح الفقهاء قالوا زوجة لينفوا اللباس في تقرير الاحكام الشرعية. مثلاً لو لم تقويه الفقهاء زوجة - [00:13:03](#)

وتركوا الكلمة كما تكلم بها العرب. يقولون مثلاً اصحاب الفرائض يقولون فريضة فيها زوج وابن فلا يدرى هل الزوج الذكر ام يتزوج الانثى؟ فلذلك قال الاصمعي انما ذلك من تسامح الفقهاء في ازالة هذا اللباس - [00:13:30](#)

ولم يسلم للاصمعي رحمه الله وهذا الذي قاله ان تبعه فيه بعضهم لم يسلم له فنقل الفراء وابو حاتم ان العرب تقول زوجة وذكر ذلك ابن السكيت في اصلاح المنطق وذكره ابن قتيبة في ادب الكتاب جميعاً قالوا العرب تقول زوجة بها الافصح - [00:13:50](#)

من غيرها لكن زوجه ليس غلطاً وليس اصله تسامح الفقهاء واستدلوا على ذلك بما رواه البخاري عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال اني لاعلم انها زوجته في الدنيا والاخرة - [00:14:13](#)

يقصد عائشة رضي الله عنها فقال زوجته ولم يقل زوجه واستدلوا على ذلك ايضاً بما رواه مسلم آ في الصحيح عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع احدى نساؤه فمر به رجل فدعاه وقال يا فلان - [00:14:29](#)

هذه زوجتي فلانة لكن بعضهم يعني كثير من النحات آ لا يحتجون بالحديث لاسباب آ ليس هذا موضعها وان كنا نرى ان الراجح الاحتجاج بالحديث وهو رأي ابن مالك وهو رأي ابن مالك ومع ذلك فقد صح عن العرب المحتج بلغتهم - [00:14:47](#)

هذا اللفظ اعني زوجة ومن ذلك قول الفرزدق وان الذي يسعى يخب زوجتي كساع الى اسد الشرا يستبيلها وان الذي يسعى يخب يفسد زوجتي كساع الى اسد الشرا الى اسد الغابة يستبيلها يأخذ اكرمكم الله بولها - [00:15:09](#)

فقال زوجتي ولم يقل زوجي فظهر بذلك ان زوجة كلمة فصيحة وان كان الافصح لغة القرآن. وهذا البيت الذي ذكرته لكم له قصة طريفة آ ذلك ان النوار بنت اعيان بن ضبيعة كانت بنت عم الفرزدق - [00:15:30](#)

فجاءها رجل من بني دارم وبنو دارم رهن الفرزدق جاءها رجل منهم فخطبها فقبلت فبعثت الى الفرزدق وقالت له زوجني من فلان. وانما قالت ذلك لها لانه كان وليها - [00:15:50](#)

فقال لها لا افعل حتى تشهدني الناس انك تقبلين من ازوجه منك ففعلت. فلما توثق منها قال لها ابعثي الى القوم فليأتوا. فبعثت اليهم

لما غص المسجد بالناس قام الفرزدق فحمد الله واثنى عليه ثم قال لقد علمتم ان النوار جعلت الي امرها ورضيت من ازوجها منه -

[00:16:05](#)

اني اشهدكم انني ازوجها من نفسي فنفرت وانفت وغضبت وذهبت الى امير البصرة فلم يستطع ان يفرق بينها وبينه. خوفا من لسانه وهجائه واعياها الشهود ايضا فلم يقدروا ان يشهدوا لها. فارادت ان تذهب الى عبد الله بن الزبير. وكان حينئذ خليفة المسلمين وكان

في مكة - [00:16:34](#)

فلم يقدر احد ان يحملها اليه كلهم يتحامون لسان الفرزدق فكانت امرأة سالحة فمكثت معه على ذلك وكانت تقول له انما تزوجت

على خدعة فكانت لذلك تجتنب فراشه ثم ان قوما اسمهم بنو النضير - [00:17:00](#)

تحمّلوها الى مكة الى عبد الله بن الزبير فقال فاصدقوا بذلك العمري لقد ارد النوار وساقها الى الغور اقوام خفاف عقولها اطاعت بني

ام النضير فاصبحت علاقة بن يعلو الفلات دليلها - [00:17:22](#)

وانما ان يسعى يخبب زوجتي كساع الى اسد الشرى يستبيلها. ان يقدر على جمع بولي اكرمكم والله ذوي الاسود ليقتل هذا. فقال وان

الذي يسعى يخبب زوجتي كساع الى اسد الشرى يستبيلها. ومن دون ابوال اسود - [00:17:43](#)

سنة وبسطة ايد يمنع الضيم طولها وان امير المؤمنين لعالم بتأويل ما وصى العباد رسولها امير المؤمنين عبد الله بن الزبير عالم

بتأويل يعني بما امر رسول الله العباد من ان يعني من ان من طاعة الزوجات - [00:18:05](#)

لأزواجهم فذهبت النوار الى عبد الله بن الزبير قالوا لما دخلت عليه وحدثته يقال انه قال لها ان شئت طلقتك منه وقتلته حتى لا

يهجوننا ابدا وان شئت بعثت به الى ارض العدو فقالت لا اريد واحدة منهما. فقال لها فانه ابن عمك. وهو يريدك فازوجك - [00:18:24](#)

منه؟ فقالت نعم فزوجها فالصداق يقول دخلنا متباغضين وخرجنا متحابين نعم قال عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي صلى الله

عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرة - [00:18:52](#)

انتهى قبل ان تظهر الشمس في حجرتها الحجرة الدار وكل بناء احاط به جدار تسميه العرب حجرة وذلك مشتق من الحجر الذي هو

المنع يقولون مثلا اه حجر القاضي على السفه او على المفلس اذا منعه من التصرف في ماله ومنه العقل - [00:19:11](#)

سمي حجرا لانه يحجر صاحبه ويمنعه عن تعاطي ما لا ينبغي ومنه قول الله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر؟ اي لذي عقل والعرب

تطلق الحجر على الحرام لان لانه ممنوع منه ومن ذلك ايضا قول ربنا سبحانه وقالوا - [00:19:39](#)

وهذه انعام وحرث الحجر لا يطعمها الا من شاء ممنوعة وسميت الحجرة بذلك لانها تمنع من من دخلها من ان يوصل اليه ومن ان يرى

اه نعم قبل ان تظهر - [00:20:01](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر اي قبل ان تعلو قبل ان تظهر الشمس قبل ان

تعلو على ظهر الحجرة. وظهر بمعنى على هذا موجود في كلام العرب منه قول ربنا - [00:20:19](#)

فسبحانه ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون عليها يعلون ومنه

ايضا قول ربنا سبحانه آآ فما استطاعوا ان يظهروه - [00:20:39](#)

ان يعلوه وما استطاعوا له نقبا. ومن ذلك ايضا آآ قول النابغة الجعدي رضي الله عنه بلغنا السماء اذوا وجودا وسؤددا وانا لنبغي فوق

ذلك مظهرا فوق السماء مظهرا اي - [00:20:59](#)

معتلى وعلا وهذا البيت للنابغة من قصيدة قالها يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما مطلعها خليلي يعوجا ساعة

وتهجرا ولوما على ما احدث الدهر او ذرى ولا تجزعا ان الحياة ذميمة - [00:21:19](#)

فخف لروعات الحوادث او قراء. وان جاء امر لا تطيقان دفعه فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا. الم ترى يا ان الملامة نفعها قليل اذا ما

الشيء ولى وادبر تهيج الندامة والبكاء ثم لا تغير شيئا غير ما كان قدر اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء - [00:21:39](#)

الهدى ويتلو كتابا كالمجرة نيرا. يقول فيها ونحن اناس وننكر يوم الروع الوان خيلنا من الطعن حتى تحسب الجون اشقر. ونحن اناس

لا نعود خيلنا اذا ما التقينا ان تحيد وتنفر. وما كان معتادا - [00:22:04](#)

ان نردها صحاحا ولا مستنكرا ان تعقر. ومن هذه القصيدة ابيات صارت امثالا من ذلك قوله ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا - [00:22:24](#)

ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرها ففي الحلم خير من امور كثيرة وفي الجهل احيانا اذا ما تعذر او يكون قوله اه قول عائشة رضي الله عنها ولقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان -

[00:22:39](#)

ان تظهر قبل ان تذهب اي قبل ان يذهب ظل الشمس من حجرتها واطلاق ظهر على ذهب ايضا معروف عند العرب ومن ذلك قول آ ابي ذئب الهزلي وغيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عن كعارها اي ذاهب عن كعارها - [00:23:04](#)

معنى الحديث ان التعجيل بصلاة العصر ان تصلي العصر في اول وقتها وهذا الذي احتج به عروة ابن الزبير على عائشة رضي على عمر ابن عبد العزيز رحمه الله لما اخر الصلاة فاخبره ان عائشة كانت تقول له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر

والشمس في حجرتها قبل ان تظهر يعني - [00:23:29](#)

في اول في اول الوقت هذا الحديث رواه الائمة عن مالك. رواه البخاري عن اه عبدالله بن مسلمة القعنبي عن مالك ورواه مسلم عن يحيى ابن يحيى تميم النيسابوري عن مالك بهذا الاسناد. نعم - [00:23:55](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن وقت صلاة الصبح - [00:24:17](#)

قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد صلى الصبح حين طلع الفجر ثم صلى الصبح من الغد بعد ان اسفر ثم قال اين السائل عن وقت الصلاة - [00:24:31](#)

قال ها انا ذا يا رسول الله. فقال ما بين هذين وقت قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى قل نعبد الله مات سند ثمانية وتسعين ومائتين حدثني يحيى مات سنة اربع وثلاثين ومائتين - [00:24:45](#)

عن ما لك مات سنته تسعين وسبعين ومائتين. عن زيد ابن اسلم العدوي المدني القرشي الفقيه الحافظ الامام القدوة اه مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من ائمة اهل المدينة ومن فقهاءهم - [00:25:05](#)

و آ حدث عبدالرحمن ابنه قال كان ابي له جلساء فربما بعثني الى احدهم فيمسح رأسي ويقبله ويقول والله لابلوك احب الي من ما لي من مالي وولدي والله لو خيرني الله ان يذهب بهم او به لاخترت ان يذهب بهم ويبقي لي زيدا - [00:25:30](#)

وقال مالك كان زيد بن اسلمة يحدث من نفسه فاذا قام لم يجترئ عليه انسان. وكان يقول ما هبت احدا قط هيبتني لزيد ابن اسلم وكان زيد بن اسلم يقول ابن ادم اتق الله يحبك الناس وان كرهوا - [00:25:59](#)

وكان يقول قال مرة لابن عجلان اذهب فاسأل تعلم كيف يسأل ثم تعال فاسأل وآ كان رحمه الله من الحفاظ ومن العباد قال ابو حازم لعبد الرحمن ابنه لعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم قال لقد رأيتنا في مجلس ابيك - [00:26:21](#)

ونحن اربعون حبرا فقيها ادنى خصلة فينا التواصي بما في ايدينا. ولا والله ما رأي في مجلسه اثنان يتماريان نزاعان في حديث لا ينفعهما قط وزيد اسلم رحمه الله ومات سنة ست وثلاثين ومئة. نعم. عن عطاء ابن يسار. عطاء ابن يسار - [00:26:44](#)

المدني الهاللي مولى ام المؤمنين ميمونة رضي الله عنها واخو سليمان ابن يسار وعبد الملك ابن يسار وعبدالله ابن يسار وكانوا كلهم من الائمة الاعلام ممن اخذ عنهم العلم آ آ قال آ قال زيد بن اسلم ما رأيت رجلا لزم لمسجد - [00:27:11](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من عطاء يسار. وقال ابو وقال زيد بن اسلم كان عطاء يحدثنا انا وابو حازم من حتى يبكيانا ثم يحدثنا حتى يضحكنا ويقول هكذا مرة وهكذا مرة. مات سنة - [00:27:40](#)

ثلاث ومئة وقيل سنة اربع وتسعين. نعم. انه قال جاء رسول الى رسول الله. عطاء ابن يسار يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه ابن يسار لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من التابعين ممن يروي عن الصحابة - [00:27:59](#)

فلم يدرك هذا الذي يحدث عنه وهذا يسميه المحدثون مرسل المرسل عند المحدثين له اربعة تعاريف ابدأ بأشهرها عندهم أشهرها هو

التعريف الاول ما اضافته التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم. فما هنا وآ - [00:28:19](#)

هذا التعريف آ هو المشهور الفاشي عنده التعريف الثاني هو ما رواه ما اضافته تابعي الكبير الى النبي صلى الله عليه وسلم. التابعي الكبير هو الذي اجتمع بكثير من الصحابة وكثرت روايته عنهم - [00:28:42](#)

اه كسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عدي بن خيار وقيس بن ابي حازم. قالوا مرسل ما اضافته مثل هؤلاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا القول يعزى الى الشافعي. مع ان ابن حجر رحمه الله يقول - [00:29:08](#)

لم ارى التقييد التصريح بالتقييد آ بالكبير يعني بالتبع الكبير صريحا عن احد لم اراه صريحا عن احد لكنه وان لم يره صريحا عن احد فانه فوهم من صنيع الشافعي رحمه الله - [00:29:29](#)

القول الثالث او التعريف الثالث للمرسل انه ما سقط منه راوي او اكثر من اي موضع من مواضع السند فيدخل فيه ويدخل فيه المعضل ويدخل فيه غير ذلك من انواع الانقطاع - [00:29:46](#)

وهذا هو قول اكثر الفقهاء واكثر الاصوليين وهو الذي يشعر به آ تشعر به عبارة الخطيب البغدادي في الكفاية وفي الفقيه ايه وهو الذي يشعر به ايضا آ صنيع ابن الخطان الفاسي - [00:30:02](#)

في بيان وهو من ايهام وهو الذي يشعر به ايضا آ صنيع النووي في المجموع. القول الرابع هو المرسل ما سقط منه الصحابي. وهذا وان كان مشهورا الا انه غير محرز ولذلك لم اه يذكره - [00:30:23](#)

الصلاح في كتابه ولم يذكره العراقي في الفية العراقي رحمه الله لما صمد الى تعريف المرسلين قال مرفوع تابعنا على المشهور مرسل او قيده بالكبير او سقط راوى منه ذو اقواله والاول والاكثر في استعماله هذا البيت - [00:30:44](#)

اصلحه الشيخ شيخنا محمد سالم ولد عدود رحمة الله عليه بقوله ثالثها ما منه راو سقطا والاكثر استعمالا الا الذرط وهذا انا اندب الطلبة الى تدوينه لان هذا لا تجدونه في ما انتم واجدون في كتب العراق طبعت - [00:31:04](#)

الالفية باصلاح آ الشيخين آ الدادو ولد عدود رحمة الله عليهما ولكنها يعني كعقلاء مغرب لا تكادون تجدونها هذا المرسل في الاصطلاح لكن المرسل في اللغة اه مأخوذ من المرسل في اللغة هذا اسم مفعول. من ارسله اذا اطلقه ومنه قول ربنا سبحانه الم ترى انا ارسلنا الشياطين - [00:31:24](#)

على الكافرين تؤزهم ازا. ارسلنا الشياطين اي اطلقناهم فكان المرسل اطلق الاسناد فلم يقيده براوي معين او يكون اما او يكون مأخوذا من قولهم ناقة رصد ومرسال اي سريعة فكان المرسل اسرع في السند فحذف بعضه. قال كعب - [00:31:49](#)

امست سعاد بارض لا يبلغها الا العتاق النجيبات المراسيل الا النوق العتاق النجيبات المراسيل السريعات هذا البيت من قصيدته المشهورة التي اعتذر انشدها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فيها ومدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار - [00:32:15](#)

وهي المشهورة بالبردة حتى غلبت عليها بردة البوصيري. اما البردة في الواقع فهي لامية كعب بن زهير. يقول واشتهرت بمطلعها فيقال القصيدة بانت سعاد بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ومتيم اثرها لم يفدى مكبول وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغنوا - [00:32:39](#)

الطرف مكحول هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طول الى ان يقول ان بعث ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول مهلا اهداك الذي او اتاك نافلة - [00:33:02](#)

ان فيها مواعظ وتفصيل لا تأخذني باقوال الوشاة ولم اذنّب ولو كثرت فيا الاقاويل. وهذه القصيدة طارت كل مطار واحتفل الناس بها ايما احتفال وكثر كثر معارضوها آ من اشهر الذين عارضوها ابن نباتة المصري عارضها بقصيدة يقول يعني مطلعها - [00:33:20](#)

اه ما الطرف بعدكم بالنوم مكحول؟ هذا وكم بيننا من ربكم ميلوا يا باعثين سهادا لي وفيض مهما بعثتم على العينين محمول يقول فيها يا خاتم الرسل لي في المذنبين غدا على شفاعتك الغراء - [00:33:47](#)

ان كان كعب بما قد قال ضيفك في دار النعيم فلي في فلي في الباب تطفيل. واين لي واين كبني ربيعها بغمام القرب مطلول ومن

اولئك ايضا آآ يوسف النبهاني رحمه الله عارضها بقصيدة يقول فيها - [00:34:07](#)

آآ هوايا طيبة لا لا بيضاء عطبول ومنيتي عينها الزرقاء لا النيل عذراء جلت عن التشبيب اذ جليت هامت بها الخلق جيلا بعده جيل

يقول فيها آآ آآك كعب وقد جلت جنايته وكاد يغتاله من ذنبه غول فابى - [00:34:30](#)

الحسنة مشتتة لانه يقال اهل السير السير يذكرون ان كعب بن زهير لما انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته اعطاه رسول

الله صلى الله عليه وسلم برده فلذلك سميت القصيدة البردة - [00:34:56](#)

ويقول هذا النبهاني رحمه الله في قصيدته آآك كعب وقد جلت جنايته وكاد يغتاله من ذنبه غول فأب بالبردة الحسنة مشتتة

وعاد وهو ببرد العفو مشمول ولست مثالا له لكن حالته كحالي يقول ولست مثالا له لكن حالته لها بحال - [00:35:11](#)

هذا العبد تمثيله. ومن أشهر الذين عارضوها شرف الدين البوصيري صاحب البردة عارضها بقصيدة يقول فيها اه الى متى انت بالذات

مشغول وانت عن كل ما قدمت مسؤول في كل يوم ترجي ان تتوب غدا وعقد عزمك بالتسوية محلول - [00:35:37](#)

اما يرى لك فيما سر من عمل يوما نشاط وعما ساء تكسير. وهي قصيدة طويلة يقول في في ثناياها اه ويقصد قصيدته وما على

وما على قول كعب ان توازنه وربما وازن الدر المثاقيل وهل تعادله حسنا ومنطقها عن - [00:36:01](#)

تقي العربي العراء مع دول وحيث كنا معا نرمي الى غرض فحبذا ناضل منا ومنضول. لما غفرت له ذنبا وصمت دما لولا زمامك

اضحى وهو مطلول رجوت غفران ذنب موجب تلف. له من النفس املاء وتسويل فليس غيرك لي مولن - [00:36:24](#)

بعد الاله وحسبي منك تأمين. وللشيخ الحافظ الاديب اللغوي فخر المغربي وزين اهله احد اه حفاظ اللغات احد علمائها ونقادها اه

احمد الشرقاوي اقبال دفين مراکش رحمة الله عليه كتاب اهتم فيه بهذه القصيدة - [00:36:45](#)

بانت سعاد فذكر من عارضها ومن هشحها ومن خمسه ومواضع الاستدلال بها في النحو وفي البلاغة وسماها آآ اه سمي رسالته بانت

سعاد في الامامات شتى وهي مطبوعة. نعم. انه قال جاء رجل - [00:37:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عرفنا المرسل في الاصطلاح وعرفناه في اللغة اختلف العلماء في العمل بالمرسل في حجية

المرسل فذهب المالكية والحنفية والحنابلة في المشهور عنهم الى ان المرسل حجة يحتج به ويتعبد بمقتضاه - [00:37:30](#)

ونسبه النووي الى جمهور الفقهاء ونسبه الغزالي في المستقصى الى الجماهير بل قال ابو داود في رسالته الى اهل مكة واما

المراسيل فكان العلماء يعملون بها فيمن مضى مثل سفيان الثوري ومالك والاوزاعي حتى جاء الشافعي فتكلم في المرسل فتابعه

عليه احمد وغيره - [00:37:55](#)

وقال الطبري ابو جعفر اه اه كان العلماء فيما مضى اجمع التابعون في من مضى اجمع التابعون باسرههم على العمل بالمرسل ولم يأتي

على احد منه يأتي عن احد منهم انكاره - [00:38:25](#)

الى رأس المئتين. وذهب الشافعية والحنابلة في قول الى ان المرسل ضعيف وليس بحجة. وهذا مدى ابو اكثر المحدثين ونقله عنهم

ابن عبد البر في التمهيد ونقله عنهم حكاية على لسان خصمه آآ مسلم في مقدمة الصحيح. قال العراقي رحمه الله - [00:38:48](#)

واحتج مالك كذا النعمان وتابعوهما به ودانوا اي بالمرسل. ورده جماهير النقاد للجهل بالساقط في الاسناد وصاحب التمهيد عنهم نقله

مسلم صدر الكتاب الصلاة الذين يقولون ان المرسل حجة احتجوا بادلة منها ان احتمال الضعف في الساقط الان المرسل قلنا هو ما

اضافه التابعي الى النبي صلى الله - [00:39:14](#)

الله عليه وسلم الساقط غالبا عند هؤلاء هو الصحابي او تابعي مع الصحابي وعلى الوجهين يكون احتمال الضعف في هذا الساقط

ضعيفا جدا ولا سيما الضعف بالكذب لماذا؟ لان هؤلاء كانوا في قرون الخيرية التي اثنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خير

خير الناس قرني وخيركم قرني - [00:39:42](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فهؤلاء كانوا في قوم خيرية. فاذا يعني ان يكون الساقط ضعيفا ومع ذلك يغمض انه المرسل ولا

يبين صفته هذا مناف للخيرية التي تحدث عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحتجوا ايضا بحديث بكتاب عمر - [00:40:08](#)

رضي الله عنه الذي بعثه ارسله الى ابي موسى الاشعري الكتاب المشهور في القضاء وفيه ان عمر رضي الله عنه قال المسلمون عدول

بعضهم على بعض الا مجلودا في حد او - 00:40:28

مجربا عليه شهادة زور او ظنينا في ولاء او قرابة. فاكتمى عمر رضي الله عنه بظاهر العدالة فقالوا هذه ادلة على ان المرسل حجة وانه لا يضر ذلك الساقط. والجمهور من اهل الحديث الذين يرونه - 00:40:44

دودا يقولون انه ضعيف لان للجهل بالساقى. وقد ذكرت لكم في المجلس الماضي ان الحديث الصحيح وما اجتمعت فيه شروط خمسة ما اتصل سنده بنقل عدل الضابط عن مثله. فلكي تعرف عدالة - 00:41:03

الرواة وضبطهم يحتاج الى معرفتهم اولا فإذا كان هذا الساقط مجهولا كيف يوصل الى عدالته وضبطه فلما كان احتمال ان يكون ذلك الساقط ضعيفا رد الجمهور من المحدثين رد المرسل. وقالوا - 00:41:23

ان ذلك الساقط اما ان يكون صحابيا واما ان يكون تابعيا. فاذا كان صحابي فلا كلام. واذا كان تابعيا يحتمل ان يكون ثقة يكتمل ان يكون غير ثقة. وعلى القول بانه غير على القول بانه غير ثقة. يعني القضية والحديث ضعيف يعني ضعفه - 00:41:43

واذا كان ثقة يحتمل انه يروي عن صحابي ويحتمل انه يروي عن تابعي اخر. وذلك التابعي الاخر يحتمل ان يكون ثقة ويحتمل وهلم جرا الى ما لا حد له بالتجويز العقلي - 00:42:05

والى ستة فهذا اكثر ما وقفت عليه من رواية التابعين بعضهم عن بعض. وذلك في حديث يروي الامام احمد والترمذي والنسائي عن من منصور بن المعتمر عن هلال ابن يوسف - 00:42:22

عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن امرأة عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - 00:42:38

هؤلاء الان ستة من الصحابة يروي بعضهم عن بعض ستة من التابعين يروي بعضهم عن بعض. منصور بن المعتمر عن هلال ابن يساف عن ربيع بن خزيم عن عمرو بن ميمون عن ابن ابي ليلى عن امرأة عن ابي ايوب الانصاري الذي هو الصحابي. وقد قلنا ان ان - 00:42:53

ما اضافته التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم. فلو اسقطنا التابعين وازداد الحديث اول تابعي مذكورين في هذا السند الى النبي صلى الله عليه وسلم كم يكون سقط من الناس؟ خمسة. والصحابي سادسون - 00:43:15

فهذا الاحتمال قال المحدثون او جمهورهم المرسل آء ضعيف ورد الادلة التي احتج بها الذين رأوا حجته فقالوا اما آء نقل الطبري الاجماع الى رأس المائتين فهذا اجماع مقدوح فيه بخلاف سعيد بن المسيب - 00:43:34

وابن سيرين وهذان كانا قبل مئتين ولم يكونا يحتجان بالمرسل واما حديث الخيرية فهذا محمول على الغلب ولا يعني ان كل فرد من ذلك القرون كان فردا صالحا ثقة لا يتأتى منه ما يخالف العدالة ولا ما يخالف الضبط - 00:43:58

وقد وجد في عهد الصحابة والتابعين من بعض من كانت فيهم صفات مذمومة كان ذلك بخلاف العصور التي اتت بعدهم لكنه كان موجودا. وروى ابو نعيم في حلية الاولياء من طريق ملهي عتي رحمه الله - 00:44:22

وقال آء قال ابن نهيه سمعت شيئا من الخوارج يقول بعدما تاب ان هذه الاحاديث دين فانظروا عن من تأخذون دينكم انما كنا اذا هويانا امرا سيرناه دينا اذا هويانا امرا - 00:44:42

اختلفنا له حديثا فصيرناه دينا والخوارج كانوا في القرن الاول وخرجوا على علي بن ابي طالب رضي الله عنه نعم عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار هذا الحديث قلت لكم هو مرسل لكنه صح من طرق موصولة عن انس بن مالك عند عبد الرزاق في مصنفه وعن - 00:44:59

عمرو بن العاص عند ابي يعلى في مسنده وعن غيرهم نعم انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن وقت صلاة الصبح قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد صلى الصبح حين طلع الفجر - 00:45:22

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن وقت صلاة الصبح فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه هذا هذا الجزء من الحديث تستنبط منه مسألة اصولية - 00:45:42

هل يجوز تأخير البيان اهذا الرجل جاء مستفههما؟ سائلا مستبيننا فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبين له. فنسأل هل يجوز تأخير البيان؟ وهذه المسألة تتفرع الى فرعين - [00:46:00](#)

هل يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة هذا الفرع الاول الفرع الثاني هل هل يجوز تأخير البيان عن وقت الخطاب الى وقت الحاجة فاما الفرع الاول هل يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة - [00:46:17](#)

فهذا اجمع الاصوليون على ان ذلك لا يجوز لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة. لماذا؟ لانه يلزم منه التكليف بما لا يطاق. وهذا مرفوع في هذه الشريعة السمحة لو - [00:46:34](#)

لما يقول ربنا مثلا واقيموا الصلاة وحضرت الوقت امتلأت عمرت ذمنا بالصلاة ولم تبين لنا كيف نكلف بها اذا؟ نكلف بصلاة نكلف بعبادة لم تجلى لنا لم تبين لنا هذا لا يكون. فلا بد ان لا يتأخر - [00:46:50](#)

الخطاب عن وقت الحاجة لانه يلزم منه التكليف بما لا يطاق اما تأخير البيان عن وقت الخطاب الى وقت الحاجة كما هنا لم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم وقت الخطاب - [00:47:13](#)

الى ان كان من يرغب فسأل فصلى الصلاة في الوقت هذا ذهب الجمهور من من متكلمي الاصوليين المالكية والشافعية والحنابلة الى ان ذلك جائز وذهب جمهور المعتزلة والظاهرية والحنفية وابو بكر الابهري من المالكية والسيرفي من الشافعية الى ان ذلك لا يجوز - [00:47:28](#)

الذين جوزوا ذلك قالوا لان اكثر اوامر الشريعة كذلك قال ربنا واقيموا الصلاة ولم تبين كيفيتها مقارنة يعني لم تجيء بيان كيفية الصلاة بالامر مقترنا بهذا الامر. انما نزل الخطاب اولاً ثم بعد ذلك جل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة وقال - [00:48:00](#)

كما رأيتموني اصلي وقال ربنا واتوا الزكاة ولم يبين لنا في كل خمس من جبال جذعها شاة العشرين بعد في الخمس والعشرين وبنات لم تبين اننا هذه اقدار يعني انصاء الزكاة في الحرث وفي المواشي وفي - [00:48:27](#)

انما ظهر ذلك من فعل النبي من قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة ليس فيما دون خمس زوج صدقة في كل ثلاثين من البقر تبع. ونحو ذلك - [00:48:48](#)

اه وللناس على الله ولله على الناس حج البيت ولم تبين صفة ذلك حتى بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا عني مناسككم وكل ذلك اتى متأخرا عن وقت الخطاب الى وقت الحاجة - [00:49:02](#)

اما الذين رأوا ان ذلك غير جائز قالوا لانه تلزم منه مفسدة. ما يعني المفسدة. جهل المكلف بالتكليف تكلفه ويجهل ما كلفته به. وهذا الجواب عنه ان ذلك الجهل يعقبه علم عند الحاجة الى ذلك فهذا لا - [00:49:17](#)

بأس به ولا يضر. نعم قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد صلى الصبح حين طلع الفجر حتى اذا كان من الغد صلى الصبح حين طلع الفجر - [00:49:39](#)

قوله صلى الصبح حين طلع الفجر هذا ظاهره يعطي ان صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعت مقترنة بطلوع الفجر اي في الوقت الذي يطلع فيه الفجر كان صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:49:57](#)

وليس ذلك مراداً لانه ينبغي تقدم طلوع الفجر على الصلاة لان ينبغي دخول الوقت اولاً وعلى هذا يحمل حين العرب تستعمل حين ولا تريد به الاقتران لا تريد بهذا اللفظ الاقتران انما تريد به المبالغة في - [00:50:13](#)

التعجيل يقولون مثلاً جلس عون حين جلس زيدا جلس عمرو حين جلس زيد وليس ذلك يعني ان جلوس عمرو وجلوس زيد مقترنان انما يعني ذلك ان بعيد ما جلس زيد جلس عمرو - [00:50:31](#)

وعلى ذلك يحمل حين في هذا في هذا القول في هذا الحديث انه صلى الفجر حين صلى الصبح حين طلع الفجر اي وعيده الفجر هو ذلك البياض المنتشر في الافق - [00:50:51](#)

وتسميه العرب الخيط الابيض منه قول ربنا فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض وتسميه تسميه العرب ايضاً ومنه قوله من

صدع الفجر والفجر فجران عندهم فجر كاذب وفجر صادق الفجر الصادق هو ذلك الضياء المنتشر في الافق - 00:51:05
ويكون منتشرا انتشارا عموديا وهذا هو الذي آآ ترتب تناط به الاحكام هذا هو الذي يحل الصلاة وهذا هو الذي يحرم الطعام على من
يريد الصوم والفجر الكاذب هذا فجر - 00:51:30

آآ عمودي في الافق متصاعد يشبه بذنب السرحان شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بذنب السرحان وهذا فجر كاذب يحل صلاة ولا
يحرم اكلا طيب ونكتفي بهذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين -

00:51:45

- 00:52:07